شهريات

(١) المقاومة الفلسطينية

فلسطين في الامم المتحدة

حققت منظمة التحرير الفلسطينية في الشهر الفائت كسبا سياسيا كبيرا في جعلها مجلس جامعة الدول العربية يتبنى قرارا في ٩/٢ بادراج قضية فلسطين كبند مستقل في جدول اعمال الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة . وقد وصف الاخ عبد المحسن ابو ميزر ، الناطق الرسمي باسم المنظمة ، هذا القرار بانه « أخطر قرار اتخذته الجامعة العربية منذ ربع قرن » واضاف « ان خطورة القرار تكمن في انه اتخذ بالاجماع وان القضية ستطرح طرحا جديدا امام الجمعيةالعمومية منفصلة عن قضية الشرق الاوسط باعتبارها قضية تحرر وطني » .

وقد نص قرار الجامعة العربية (وفا ٩/٦) على ما يلي : « ١ — الموافقة على طلب ادراج قضية فلسطين بندا مستقلا في جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها التاسعة والعشرين. ٢ — التأكيد على المبادىء الاتية في اي مشروع قرار يقدم في الموضوع : أ — تأكيد الحقوق الانسانية الثابتة للشعب الفلسطيني ورفض اي اهدار او اغتصاب لها . ب — تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره دون اي تدخل خارجي وتأمين استقلاله الوطني وحقه في العودة . ج — تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العمل بجميع الوسائل لنيل حقوقه الاساسية طبقا لاهداف ومبادىء ميثاق الامم المتحدة . ٣ — ان تعمل الوفود العربية لدى الامم المتحدة على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لعرض وجهة نظرالشعب الفلسطيني اثناء بحث القضية في الجمعية العامة للامم المتحدة » .

لقد اعطى قرار الجامعة العربية افاقا جديدة للنضال الفلسطيني متسعة باتساع العالم كله ، كذلك — في حال نجاح الدول العربية والصديقة بادراج هذا البند مستقلا في جدول اعمال الجمعية العامة — فقد وضع القرار القضية الفلسطينية على عتبة مرحلة جديدة ابرز سماتها ان المجتمع الدولي يعود فيها الى البحث في جذر القضية للمرة الاولى منذ العام ١٩٥٢ عندما طويت القضية — باعتبارها قضية فلسطين — من جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة واهمل جوهرها ، في الوقت الذي كان يجري التركيز ، منذ ذاك ،على مشتقاتها بعد ان اصبحت تدرج منذ دورة العام ١٩٥٢ ضمن تقرير مفوض وكالة غوث اللاجئين العام ، وبعد العام ١٩٦٧ في اطار « الوضع في الشرق الاوسط » . اما الان فأن بحث « قضية فلسطين » يفترض العودة الى الجذور ، ليس بما ترتب على احداث العام ١٩٤٨ من نتائج (قيام اسرائيل وتشريد الشعب الفلسطيني واقتسام الارض الفلسطينية) فحسب ، وانما منذ ان كانت فلسطين قضية تحت الانتداب البريطاني ثم في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

لقد اوضح الاخ فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في المنظمة ، في تصريح له في القاهرة (٩/١) ان منظمة التحرير تأمل من طرح قضية فلسطين في الامم المتحدة « اولا : الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير . ثانيا : اعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وطبقا لروح ميثاق الامم المتحدة ونصه . ثالثا : الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في العودة الى اراضيه ودعم استقلاله الوطني » . وبطبيعة